

قضية بحثية ١

بدرية علي الشايع



التكليف التاسع

Chapter

01

عنوان الدراسة البحثية

Digital Synergy and Strategic Vision: Unlocking Sustainability-Oriented Innovation in Saudi SMEs

https://www.mdpi.com/2076-3387/15/2/59?utm_source=chatgpt.com

Chapter
01

عنوان الدراسة المختارة

Digital Synergy and Strategic Vision: Unlocking Sustainability-Oriented Innovation in Saudi SMEs

منشورة في مجلة Administrative Sciences عام ٢٠٢٥، وتتناول الابتكار الموجّه نحو الاستدامة في المنشآت الصغيرة والمتوسطة في السعودية، مع دراسة أثر المواءمة الاستراتيجية والتحول الرقمي والتوجه الاستراتيجي.

العنوان قوي وحديث ومشوق بحثيًا؛ لأنه يجمع بين ثلاثة موضوعات معاصرة جدًا في السعودية: الابتكار، التحول الرقمي، والاستدامة، وكلها مرتبطة مباشرة برؤية السعودية ٢٠٣٠. كما أن مجال التطبيق واضح، وهو المنشآت الصغيرة والمتوسطة في السعودية.

ومن حيث المتغيرات، فالعنوان وما ورد في الدراسة يوضح الآتي:

المتغير المستقل: المواءمة الاستراتيجية (Strategic Alignment).

المتغير التابع: الابتكار الموجّه نحو الاستدامة (Sustainability-Oriented Innovation).

المتغير الوسيط: التحول الرقمي (Digital Transformation).

المتغير المعدّل: التوجه الاستراتيجي (Strategic Orientation).

جاءت مقدمة الدراسة منطقية و مترابطة؛ إذ تنطلق من أهمية المنشآت الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد السعودي، ثم تنتقل إلى التحدي المزيج الذي تواجهه هذه المنشآت: كيف تحقق التحول الرقمي وفي الوقت نفسه تبني ابتكارًا مستدامًا. وتوضح الدراسة أن هذا الموضوع يزداد أهمية في السعودية لأن المنشآت الصغيرة والمتوسطة تمثل قرابة ٩٩% من منشآت القطاع الخاص وتساهم بنحو ٢٨% من الناتج المحلي، بينما تستهدف رؤية ٢٠٣٠ رفع هذه المساهمة إلى ٣٥%.

تتحدد مشكلة الدراسة في وجود فجوة بحثية تتعلق بضعف المعرفة حول كيفية تأثير المواءمة الاستراتيجية في الابتكار الموجّه نحو الاستدامة داخل المنشآت السعودية الصغيرة والمتوسطة، ودور التحول الرقمي كوسيط، والتوجه الاستراتيجي كمعدّل لهذه العلاقة. وتذكر الدراسة أيضاً أن هذا المجال ما يزال محدوداً بحثياً في السياق السعودي، رغم أهمية الابتكار والاستدامة والتحول الرقمي للاقتصاد الوطني.

الأهمية النظرية:

الدراسة تضيف إلى الأدبيات العربية والدولية من خلال دمج أربعة متغيرات في نموذج واحد: المواءمة الاستراتيجية، التحول الرقمي، الابتكار الموجه نحو الاستدامة، والتوجه الاستراتيجي. كما أنها تقدم نموذجًا بسيطًا معدّلًا في سياق سعودي، وهو سياق لا يزال أقل تناولًا في الأدبيات الدولية.

الأهمية التطبيقية:

نتائج الدراسة تفيد:

- مديري المنشآت الصغيرة والمتوسطة في السعودية.
- صناع القرار المعنيين بدعم الابتكار والتحول الرقمي.
- الجهات المرتبطة بتنفيذ مستهدفات رؤية ٢٠٣٠ في قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة.

فالدراسة توضح أن بناء الابتكار المستدام لا يعتمد فقط على وجود تقنية، بل على مواءمة استراتيجية واضحة تجعل الاستثمار الرقمي موجّهًا نحو أهداف حقيقية.

يمكن تلخيص أهداف الدراسة في الآتي:

- اختبار أثر المواءمة الاستراتيجية على التحول الرقمي.
- اختبار أثر المواءمة الاستراتيجية على الابتكار الموجّه نحو الاستدامة.
- اختبار أثر التحول الرقمي على الابتكار الموجّه نحو الاستدامة.
- اختبار الدور الوسيط للتحول الرقمي في العلاقة بين المواءمة الاستراتيجية والابتكار.
- اختبار الدور المعدّل للتوجه الاستراتيجي في العلاقات السابقة.

المواءمة الاستراتيجية:

هي توافق الأهداف الاستراتيجية والتشغيلية والتقنية داخل المنظمة بحيث تعمل الموارد والاستثمارات، خاصة الرقمية، في اتجاه واحد يخدم الرؤية العامة للمنشأة.

التحول الرقمي:

هو توظيف التقنيات الرقمية والأنظمة المترابطة والمرنة لتحسين العمليات والقدرات والقرارات داخل المنشأة.

الابتكار الموجه نحو الاستدامة:

هو ابتكار يوازن بين الجدوى الاقتصادية والمسؤولية البيئية والاجتماعية، أي لا يركز على الربح فقط، بل على الأثر المستدام أيضاً.

التوجه الاستراتيجي:

هو الرؤية بعيدة المدى والعقلية الاستراتيجية التي توجه قرارات المنشأة وتحدد تموضعها التنافسي.

اعتمدت الدراسة على أدبيات تتناول:

- العلاقة بين التحول الرقمي والابتكار.
 - المواءمة الاستراتيجية وأثرها في أداء المنشآت.
 - الابتكار الموجه نحو الاستدامة في المنشآت الصغيرة والمتوسطة.
 - دور التوجه الاستراتيجي في تقوية العلاقات بين المتغيرات التنظيمية.
- الدراسات السابقة جاءت حديثة نسبيًا ومتنوعة، وأدت وظيفتها في بناء الفروض والنموذج.

حددت الدراسة سبع فرضيات رئيسية، وجميعها صيغت بشكل مباشر وقابل للاختبار:

- H1: المواءمة الاستراتيجية تؤثر إيجابياً في التحول الرقمي.
- H2: المواءمة الاستراتيجية تؤثر إيجابياً في الابتكار الموجّه نحو الاستدامة.
- H3: التحول الرقمي يؤثر إيجابياً في الابتكار الموجّه نحو الاستدامة.
- H4: التحول الرقمي يتوسط العلاقة بين المواءمة الاستراتيجية والابتكار الموجّه نحو الاستدامة.
- H5: التوجه الاستراتيجي يعدّل العلاقة بين المواءمة الاستراتيجية والتحول الرقمي.
- H6: التوجه الاستراتيجي يعدّل العلاقة بين المواءمة الاستراتيجية والابتكار الموجّه نحو الاستدامة.
- H7: التوجه الاستراتيجي يعدّل العلاقة بين التحول الرقمي والابتكار الموجّه نحو الاستدامة.

اعتمدت الدراسة نموذجاً مفاهيمياً يربط:

المواءمة الاستراتيجية يرتبط بالتحول الرقمي

المواءمة الاستراتيجية يرتبط بالابتكار الموجّه نحو الاستدامة

التحول الرقمي يرتبط ب الابتكار الموجّه نحو الاستدامة

مع وجود:

التحول الرقمي كمتغير وسيط

التوجه الاستراتيجي كمتغير معدّل.

اتبعت الدراسة المنهج الكمي، وبالتحديد تصميمًا مقطعيًا (Cross-sectional). وتم جمع البيانات من خلال استبانة منظمة وُزعت على منشآت صغيرة ومتوسطة في قطاعي الخدمات واللوجستيات في السعودية. وقد وُزعت ٤٥٠ استبانة، واعتمدت الدراسة ٣٣٩ استجابة صالحة للتحليل بنسبة استجابة بلغت ٧٥%. كما استخدمت عينة ملائمة، وركّزت على المديرين والرؤساء التنفيذيين.

استخدمت الدراسة أسلوب PLS-SEM، وهو مناسب جدًا عندما يكون الهدف اختبار نموذج معقد يتضمن:

- علاقات مباشرة
- متغيرًا وسيطًا
- متغيرًا معدّلًا

كما اختبرت الدراسة جودة القياس والثبات والصدق، وأشارت إلى أن مشكلة التحيز الناتج عن أداة القياس لم تكن مؤثرة بشكل كبير.

أظهرت النتائج أن جميع الفرضيات كانت مدعومة إحصائيًا. فقد ثبت أن:

- المواءمة الاستراتيجية تؤثر إيجابيًا في التحول الرقمي ($\beta = 0.179$).
 - المواءمة الاستراتيجية تؤثر إيجابيًا في الابتكار الموجّه نحو الاستدامة ($\beta = 0.164$).
 - التحول الرقمي يؤثر إيجابيًا في الابتكار الموجّه نحو الاستدامة ($\beta = 0.393$).
- (وثبتت أيضًا التأثيرات التعديلية للتوجه $\beta = 0.191$ كما ثبتت الوساطة في العلاقة بين المواءمة الاستراتيجية والابتكار)

استنادًا إلى النتائج، يمكن صياغة توصيات الدراسة على النحو الآتي:

- ضرورة تعزيز المواءمة بين الاستراتيجية والاستثمار الرقمي داخل المنشآت الصغيرة والمتوسطة.
- عدم التعامل مع التحول الرقمي كأداة تقنية فقط، بل كوسيلة لرفع قدرة المنشأة على الابتكار المستدام.
- أهمية بناء توجه استراتيجي طويل المدى يدعم الرقمنة والابتكار معًا.
- دعم الجهات الحكومية لبرامج تمكّن المنشآت الصغيرة والمتوسطة من دمج الاستدامة بالتحول الرقمي.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

